

، كما أن الحديد يحدد الحديد

فإن الإنسان يحدد صاحبه. الأمثال 27: 17 - قصة مثلية بقلم تيد هيلدبراندت وتشانتعبت

كل صباح، في السادسة، كان ممر الحديقة قرب مضمار المدرسة ينبض بالحياة بإيقاع زوجين من أحذية الجري، أحدهما لماركوس، عداء ماراثون مخضرم، يحمل في صدره ميداليات ورفاً مليئاً بمذكرات التدريب. والآخر لجايدن طالب ثانوية طموح يسعى للحصول على منحة دراسية في ألعاب القوى. لم يخططا للجري معاً، بل حدث ما حدث.

بدأ جايدن بالركض في نفس الدائرة كل صباح بعد أن لاحظ أن ماركوس يمرّ بسرعة البرق في أول يوم له في الحديقة. أسعد ماركوس المراهق العازم لكن غير المهذب، فأبطأ من سرعته وبدأ محادثة

هل تتدرب على شيء ما؟" سأل ماركوس في صباح بارد بينما كانا يتمددان"

"أوما جايدن. "الجامعة. أحتاج إلى منحة دراسية. أوقاتي ليست جيدة، لكنني أعمل على تحسينها

، منذ ذلك اليوم، ركضا معاً - أحدهما يدفع والآخر يطارد. انتقد ماركوس أداء جايدن، وعلمه إيقاعات التنفس وروى له قصصاً عن سباقات خسرها وفاز بها. استوعب جايدن كل ذلك كالإسفنجة، وتسارع تقدمه أكثر مما كان يظن.

ولكن لم يكن الطريق باتجاه واحد

أشعل شغف جايدن وحماسه شيئاً جديداً في نفس ماركوس. كان قد أصبح راضياً عن نفسه، يركض للحفاظ على مستواه، لا للمنافسة. لكن الركض مع جايدن ذكره بأيام كان يسعى فيها وراء أحلامه، لا فقط لياقته البدنية. بدأ بتسجيل جولاته مجدداً، وتتبع فترات الركض، ووضع أهداف صغيرة

في صباح أحد الأيام، وبعد فترة ركض سريعة، انهار جايدن على العشب، لاهئاً ولكنه مبتسم. "أنت أسرع من الشهر الماضي."

"ضحك ماركوس. "وأنت أيضاً

"تدحرج جايدن على جانبه. "لماذا لا تزال تُرهق نفسك؟ لقد فزت بالكثير بالفعل

"توقف ماركوس قبل أن يُجيب: "لأنك تُرهقني الآن

"رمش جايدن بدهشة. "أنا؟

أظن أنني سأجري سباقات سريعة قبل شروق الشمس لو لم تكن هنا تسعى للحصول على منحة دراسية؟ تُذكرني بأنني ما زلتُ أملك المزيد

تلك اللحظة رسخت علاقةً بينهما. لم يعودا مجرد شريكين في التدريب، بل كانا يُحسنان من مهارات بعضهما البعض.

مرت أشهر. خفّض جايدن ثوانٍ كثيرة من زمنه في الميل، وجلس ماركوس القرفصاء ليُسجّل توقيت جولته التجريبية الأخيرة.

"عندما سجّل جايدن أفضل رقم شخصي له، ناوله ماركوس زجاجة ماء وابتسم قائلاً: "لقد استحق هذا

حصل على منحته الدراسية. في اليوم الذي فتح فيه رسالة القبول، نظر جايدن إلى الساعة مجددًا، ولا يزال "الذهول في عينيه. "لم أكن لأتمكن من تحقيق هذا لولاك

".قال ماركوس "لقد كنت ستكتشف ذلك"، ثم أضاف مبتسمًا، "ولكن ربما ليس بهذه السرعة

لقد وقفا في شمس الصباح، عدائين من فصول مختلفة من الحياة، وكلاهما أصبح أفضل بسبب الأيام التي تقاسماها.

عانق ماركوس جايدن مهنتًا. "كما تعلم، هناك مثل يقول: ????? ?????????? ?????????? ??????? ????

".????? ?????????????? لقد شحذتني أكثر مما تتصور

".ابتسم جايدن. "أعتقد أننا خرجنا أقوى

وبينما كانوا يركضون دورة أخرى - ليس من أجل الوقت، بل من أجل الصداقة - لم يحملوا معهم رتتين أقوى أو أرجل أسرع فحسب، بل فهمًا أعمق: فالناس يجعلون بعضهم البعض أفضل، خطوة بخطوة، تمامًا كما قال المثل القديم:

.كما أن الحديد يحدد الحديد، هكذا الإنسان يحدد صاحبه" (أمثال 27 : 17)"